Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يصدقوه . . وقدموا هذا الطعام لكلب فى الطريق . . ولم تمض دقائق حتى بدأ الكلب يتلوى . . ثم مات !

كيف يعرف ذلك ؟ أنه لا يعرف . . ولا أحد أيضًا !

ولكن اللغز الأكبر حدث يوم ٤ ديسمبر سنة ١٨٧٢ ، كانت السفينة التجارية «العناية الإلهّية » في طريقها من أمريكا إلى جبل طارق . . وعلى مدى ٦٠٠ كيلومتر قابلت سفينة أخرى اسمها « مريم المقدسة » ومن بعيد صرخ نوح : عجيبة ! عجيبة! هذه السفينة ليس بها بحار واحد ، ولا واحد . ولا قبطان . . وزوجة القبطان غير موجودة . وابنه أيضًا . . ابنه عمره سنتان !

وكانت الباخرة « مريم المقدسة » تبعد عنهم حوالى عشرين كيلومترًا . . وتلفت البحارة يتساءلون : هل نغامر ونقترب منها ؟

وكان رأى القبطان : لابد أن يكون نوح على حق . . اقتربوا!

واقتربوا أكثر . . ونزل زورق صغير به بعض البحارة . . وتسلقوا السفينة « مريم المقدسة » . . ولم يجدوا أحدًا بها . . ولكن السفينة ماضية فى طريقها الملاحى المعروف . . الذى تلعب بها الأمواج . . والأشرعة يملؤها الهواء . . والخشب يئن تحت أقدامهم وبسبب ضغط الموج وارتعاشة الأشرعة . . لا أحد . . وغرفة القبطان خالية تمامًا . . ولكن على مكتب القبطان بقايا طعام . ولا أثر بعد ذلك لأى شىء .

أما حمولة السفينة فهى ١٧٠٠ برميل من الكحول غير القابل للشرب . . والكحول موضوع فى مكان أمين . . بعيدًا عن أى خطر . وكل البراميل محكمة . . فيما عدًا برميلا واحدا مفتوحا . . ولابد أن رجال الجمارك فى أحد الموانئ قد فتحوه ليعرفوا . . وهذا طبيعى .

وفى احدى الغرف الصغيرة يوجد صندوق مجوهرات . . وبعض الملابس النسائية . . ويوجد أيضًا على السرير سيف ثمين .

وبنظرة سريعة يمكن أن يقال أن كل شىء تم بسرعة . . لقد خرج البحارة